

## شرح متن الأجرمية(2) الكلمة والكلام

علي هاني العقراباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اهلا بكم في الدرس الثاني في شرح الآية الرومية. وصلنا الى باب تعريف الكلام النحوى وما يتبعه. قال ابن الروم - 00:00:00

رحمه الله تعالى الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع. الكلام واللفظ المفيد بالوضع. فهذا تعريف للكلام عند النحوة. لا للكلام مطلقا.

فالنحوات اصطاحوا على ان ان يضعوا قيودا لتعريف الكلام عندهم. ووضعوا هذه لان النحو به يضبط اخر الكلمة لا - 00:00:20

توضع عليها حركة الا اذا كانت في كلام مركب. لا كلمة واحدة. فالنحوات لا يتكلم على الكلمة المفردة. بل هذا من تخصص الصرف

فالنحوات اذا الكلام عندهم هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وهذا التعريف هو تعريف للكلام عند - 00:00:50

نلاحظ ان في هذا التعريف عندنا اربعة اي لابد ان تتوفر اربعة قيود في الكلام حتى يعتبر كلام عند النحوس القيد الاول ان يكون لفظا.

القيد الثاني ان يكون مركب. القيد الثالث ان يكون مفيدا. القيد الرابع - 00:01:10

ان يكون بالوضع العربي. ولنبدأ بشرح هذه القيود. القيد الاول للفظ. اشترط النحوات للكلام حتى يكون كلاما لهم ان يكون ملفوظا.

واللفظ صوت مشتمل على حرف من الحروف الهجائية التي اولها الالف - 00:01:30

واخرها الياء فلا يكون الكلام عندهم كلاما حتى يكون ملفوظا مشتملا على حرف من الحروف الهجائية وقسم العلماء الالفاظ الى قسمين

القسم الاول لفظ حقيقي والقسم الثاني لفظ حكمي فاللفظ الحقيقي هو ما لفظنا به حقيقة كما اقول جاء زيد قام زيد درس زيد.

واللفظ حكميا هو الضمائر - 00:01:50

المستترة والمحذوفات فالمحذوفات والضمائر المستترة في حكم الملفوظ عند النحوة فهي لفظ فاذا قلت اقعد اقعد اي انا انا هذا

يعتبر لفظا عند النحو. قل في قوله تعالى سيدقولون ثلاثة اي هم ثلاثة - 00:02:20

المحذوفة في الملفوظ. فاللفظ عند الماء يشمل نوعين يشمل لفظ الحقيقي وهو لفظ المقدرة او المحذوف فهذا في

حكم الملفوظ. اذا القيد الاول ان يكون القيد الثاني ان يكون - 00:02:40

اللفظ المركب ما ترکب من كلمتين فاكثر عند النحو. نحن قام زيد زيد قائم خرج بالمركب زيد لو قال لك شخص زيد هل هذا كلام؟

نقول ليس كلاما عند النحوة لانه ليس مركبا ولو قال - 00:03:00

عمرو او كتاب او قلم فلا يعتبر كلاما عند النحوة لانه لم يشتمل على كلمتين فاكثر. اذا يشترط في الكلام النحوى ان يكون لفظا وان

يكون مركبا. ولابد هنا ان ننبه ان اللفظ في اللغة العربية منه ما هو - 00:03:20

مستعمل عند العرب ومنه ما لم يستعمل عند العرب. فمثلا نحن نستعمل زيد وكتاب وقلم ودفتر. ونستعمل كلمات فهذا هو الذي نعنيه

باللفظ. اما اذا عندنا كلمة مركبة من حروف عربية ولكنها غير - 00:03:40

مستعملة عند العرب فهذا لا تعتبر كلاما عند النحو. فمثلا مقلوب وزيد هذا ليس لفظا. فلا تعتبر لفظا عند النحوات يعني لماذا يشترطون

في اللفظ ان يكون مستعملا؟ اذا الشرط الاول ان يكون لفظا واللفظ يشترط ان يكون مستعملا - 00:04:00

عند العرب والشرط الثاني ان يكون مركبا من كلمتين فاكثر. الشرط الثالث ان يكون مفيدا ونعني بالمفید ما افاد فائدة يحسن

السکوت عليها. يحسن السکوت من المتكلم بحيث لا ينتظر السامع - 00:04:20

تتمة للكلام. فانا عندما اقول قام زيد وزيد قائم الحمد لله رب العالمين. الله خالقنا محمد صلى الله عليه وسلم نبينا كل هذا كلام مفید.

لأنه افاد فائدة يحسن السکوت عليها. بخلاف ما اذا قلت - 00:04:40

ان جاء زيد ان جاء زيد هذا ليس بكلام لانه يبقى السامع منتظرا لtermina الكلام. وعندما نقول لو جاء زيد هذا ايضا ليس بكلام. كتاب زيد ما به كتاب زيد؟ هذا لا يعتبر كلام. اذا - 00:05:00

اشترطوا في الكلام ان يكون مفيدا فائدة يحسن السكوت عليها. فخرج بالمفید ما لم يفده نحو غلام زيد وان قام زيد فان تمام الفائدة تتوقف في انجاء زيد على ذكر جواب الشرط. وفي كتاب زيد وغلام زيد - 00:05:20

وقال ام زيد الكلام يفتقر الى الخبر. هذا هو الشرط الثالث اذا قلنا الشرط الاول ان يكون لفظا مستعملا عند العرب الشرط الثاني ان يكون مركبا. الشرط الثالث ان يكون مفيدا. الشرط الرابع ان يكون بالوضع - 00:05:40  
العربي لا بالوضع الاعجمي ليس بالوضع الانجليزي ولا الفرنسي والبربرى ولا غيرها. لا بد ان يكون موضوعا بالوضع العربي اي ان تكون الجمل المستعملة في الكلام موضوعة بالوضع العربي للدلالة على معنى من المعانى. مثلا - 00:06:00

حضر الزيت حضر كلمة وضعتها العرب وزيد كلمة وضعتها العرب ومجموع حضر زيد اذا استعملتها للمعنى الذي ارادته العرب فقلت حضر زيد في الاخبار عن مجيء زيد فانا استعملت تركيبا قد وضعته العرب - 00:06:20

كله ما يتكلم به الاعجم من غير اللغة العربية لا يسمى عند النحات كلاما وهذا شيء بديهي. لماذا؟ ها لأنهم يعني من اهم وظائفهم ان يضبطوا اخر الكلمة وان يضعوا المبدأ والخبر واللغات غير العربية لها قواعدها ولها - 00:06:40

ضوابطها وهي غير مشكولة الان ولها تركيب مختلف. فمن البديهي ان لا تكون كلاما عند النحافة. فتحصل عندنا مما سبق ان الكلام النحوي لا بد ان يجمع اربعة شروط. الشرط الاول ان يكون لفظا. ماذا خرج - 00:07:00

لقولنا لفظ خرج غير الملفوظ. فكل ما لم يلفظ لا يسمى كلاما. فالمكتوب عندهم ليس كلاما. والاشارة ليست كلاما والعلامات المنصوبة واسارات المرور لا تعتبر كلاما عند النحاة. فالنحاة يشترطون ان يكون - 00:07:20

لفظا وان يكون مستعملا فاذا كان غير مستعمل فهذا ليس بكلام ولا لفظ. الشرط الثاني ان يكون مركبا اي مركبا من كلمتين فاكثر. فان كان الكلام فان كانت كلمة واحدة فهذه لا تعتبر كلاما نحو كتاب او - 00:07:40

وعلم لا تعتبر كلاما. الشرط الثالث ان يكون فائدة يحسن السكوت عليها فخرج الكلام غير المفید هذا لا يعتبر كلاما عند النحاة نحو اي التركيب غير المفید لا يعتبر كلاما عند النحاة نحو ان جاء زيد وكتاب - 00:08:00

زي دون ان نذكر الخبر او الشرط. والشرط الرابع ان يكون موضوعا بالوضع العربي. نأخذ امثلة لما اجتمع فيه القيود الاربعة او الشروط الاربعة. فاذا قلنا قام زيد هذا لفظ مركب مفید - 00:08:20

بالوضع العربي. الحمد لله هذا لفظ مركب مفید وهو بالوضع العربي. وبهذا تكون قد اخذنا تعريف الكلام عند النحى. نأخذ الان تدريبا على ذلك. نأخذ تدريبين من القرآن آآ الاول في سورة الكوثر سورة الكوثر وهي من اقصر سور القرآن تتكون من ثلاث جمل تعتبر كل واحدة منها - 00:08:40

فعليك ان تبينها وتبيّن انطباق الشروط. هذا السؤال الاول. والسؤال الثاني في قوله تعالى اذا اذا جاء نصر الله والفتح من سورة النصر عليك ان تحدد المتمم للجملة ليصير كلاما نحوها يعني اذا اذا جاء نصر الله والفتح - 00:09:10

يوجد جزء متأمم للجملة موجودا في السورة تصير هذه الجملة به كلاما نحوها في سورة الكوثر اذا تأملتها في قوله تعالى انا اعطيكما الكوثر. هذه جملة وهي لفظ ومركب ومفید انا اعطيكما الكوثر افادتنا ان الله عز وجل اعطى النبي - 00:09:30

صلى الله عليه وسلم اما نهر الكوثر على رأي من الاراء واما الخير الكبير في الدنيا والآخرة الذي منه آآ نهر الكوثر لانه كثرة تدل على الكثرة. فاذا اتينا بالواو الكوثر دلت على الكثرة الكاثرة المبالغ فيها. انا اعطيكما الكوثر فهي جملة - 00:10:00

مفيدة لفظ مركب مفید وهو بالوضع العربي. واذا هذا كلام. الجملة الثانية فصلني لربك انا اعطيكما الكوثر صل لربك وانحر. هذا لفظ مستعمل ومركب تركب من صل وانت اه وهو ايضا مفید للوضع وهو ايضا بالوضع العربي فانطبق عليه الكلام فانا اعطيكما الكوثر كلام وصلني لربك - 00:10:20

انحر كلام ان شانتك هو الابتر. اي ان مبغضك الذي يبغضك ويقلوك القوة وكثرة هو لا غير الابتر المقطوع من رحمة الله المقطوع من

- خيراته وامداده فلا ذرية له ولا ذكر ولا بقاء. واما انت يا رسول الله فالله اعطاك الخير الكثير في الدنيا والآخرة. وسيبقى ذكرك الى

00:10:50

الابدين وسيكون لك من الاجور فانت لا تهتم به واعبد ربك ووحده والله سيكفيكه باذنه سبحانه وتعالى فان شانك هو الابتر لفظنا  
00:11:20 ومركب ومفيد وهو بالوضع العربي. هذه هي اجابة -

السؤال الاول. السؤال الثاني اذا جاء نصر الله والفتح ما هو الجزء المتمم لها لتصير كلاما نحويا. اذا جاء نصر الله والفتح. اذا قرأتنا  
00:11:40 السورة اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. لو وقفنا هنا -

هل تمت الفائدة هنا؟ اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ستقول لا انا انتظر تكملة الكلام اذا جاء نصر  
00:12:00 الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح. اه هذا هو الجزء المتمم للجملة الاولى -

حتى تصير به كلاما فاذا جاء نصر الله الفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ماذا تفعل؟ فسبح بحمد ربك واستغفر لهذا تتم  
00:12:20 الجملة الاولى التي صار بها كلاما. وكذلك اذا قلت لك زيد مثلا هل هو كلام -

تقول لي ليس كلاما لانه وان كان لفظا لكنه غير مركب. وان قلت لك كتاب عمرو او كتابي وتوقفت تقول هذا ليس كلاما وان كان لفظا  
00:12:40 ومركبا لكنه ليس مفيدا. واذا تكلمت بـ اي -

كلمة او اي جملة باللغة الانجليزية مثلا. ولو كانت تامة في لغة غير العرب. لكنها لا تعتبر كلاما حتى هي ليست بلفظ كما فسرناه لان  
00:13:00 اللفظ ما لفظ به بحرف من الحروف الهجائية فهي اصالة ليست بلفظ من -

من الحروف الهجائية وايضا هي ليست بالوضع العربي. نعم. وبهذا نكون قد اخذنا الدرس من الكتاب بحمد الله تعالى ارجو ان تكون  
00:13:20 قد فهمته فهما تاما. وسبحان الله وبحمده نشهد ان لا الله الا -

00:13:40 الان نستغفرك ونتوب اليك -